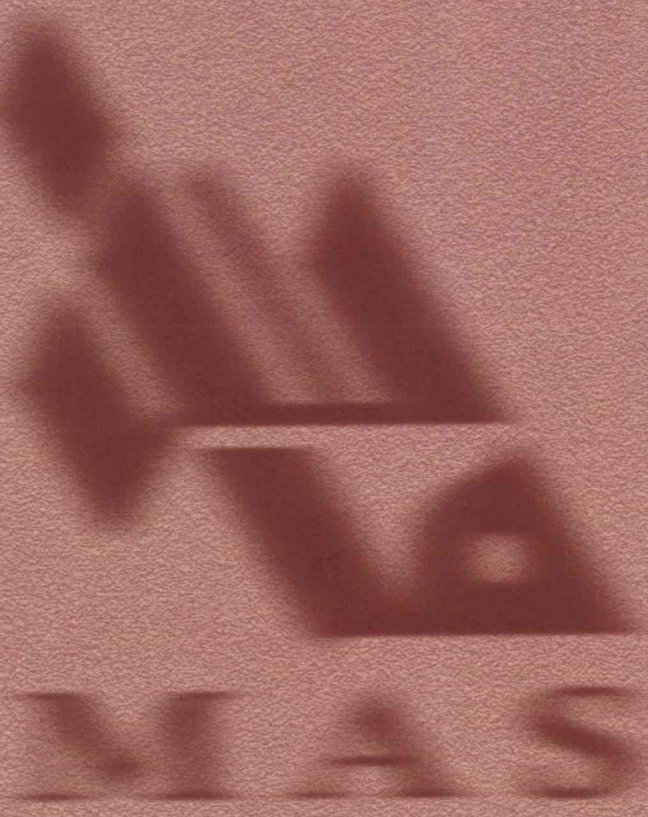


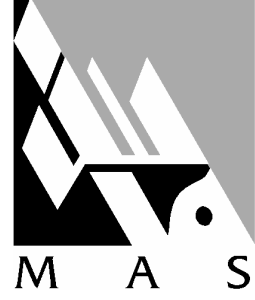
**خيارات تحقيق ترابط الاقتصاد الفلسطيني داخلياً
وتحقيق تجارة خارجية فاعلة من أجل تحقيق دولة
فلسطينية قادرة على الحياة والاستمرار**

**أوراق المؤتمر السنوي للعهدة
وحدة الاقتصاد الفلسطيني رافعة رئيسية لإنهاء الاحتلال**

24-23 كانون الثاني 2011

فيصل عوض الله





معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

**خيارات تحقيق ترابط الاقتصاد الفلسطيني داخلياً،
وتحقيق تجارة خارجية فاعلة من أجل تحقيق دولة
فلسطينية قادرة على الحياة والاستمرار**

فيصل عوض الله

2011

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

تأسس في القدس عام 1994 كمؤسسة مستقلة، غير ربحية متخصصة في أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية. يوجه عمل ماس من قبل مجلس أمناء يضم شخصيات مرموقة من أكاديميين ورجال أعمال من فلسطين والدول العربية.

رسالة المعهد

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، ملتزم بعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفق أولويات التنمية في فلسطين بهدف المساعدة في صناعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز المشاركة العامة في مناقشتها وصياغتها.

الأهداف الاستراتيجية

- ✧ عمل أبحاث ودراسات وفق أولويات واحتياجات صانعي القرار للمساعدة في اتخاذ قرارات ورسم سياسات مستندة للمعرفة.
- ✧ تقييم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتبيان تأثيرها على مختلف المستويات، وذلك لمراجعة وتصحيح السياسات المطبقة.
- ✧ توفير منبر حر للنقاش العام والديمقراطي حول قضايا السياسات الاقتصادية والاجتماعية للمهتمين وأصحاب الشأن.
- ✧ تقديم ونشر معلومات ونتائج الأبحاث الحديثة عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية.
- ✧ تقديم الدعم الفني والمشورة المتخصصة لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لدعم مشاركتهم وانخراطهم في عملية صياغة السياسات.
- ✧ تقوية القدرات والمصادر لعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

مجلس الأمناء

رامي الحمد الله، رجا الخالدي، رضوان شعبان، سامر خوري (نائب الرئيس)، سمير حليلة، صبري صيدم، غانية ملحيس (الرئيسة)، غسان الخطيب (أمين الصندوق)، لؤي شبانة (أمين السر)، محمد مصطفى، نبيل قديمي، نبيل قسيس، سمير عبد الله (المدير العام).

حقوق الطبع والنشر محفوظة © 2011 معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

ص.ب. 19111، القدس وص.ب. 2426، رام الله

تلفون: 2987053/4، فاكس: 2987055، بريد إلكتروني: info@mas.ps

الصفحة الإلكترونية: www.mas.ps



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

**خيارات تحقيق ترابط الاقتصاد الفلسطيني داخلياً،
وتحقيق تجارة خارجية فاعلة من أجل تحقيق دولة
فلسطينية قادرة على الحياة والاستمرار**

فيصل عوض الله

2011

خيارات تحقيق ترابط الاقتصاد الفلسطيني داخلياً، وتحقيق تجارة خارجية فاعلة من أجل تحقيق دولة فلسطينية قادرة على الحياة والاستمرار

الباحث: د. فيصل عوض الله،

المراجعة والتقييم: م. سعاد نصر مخول، مستشارة تخطيط
د. خليل نجم، مستشار تخطيط

التنسيق الفني: ليلى عبد الله

التمويل: تم إنجاز هذه الدراسة بدعم مشكور من قبل وكالة التنمية الفرنسية (ADF) ووزارة التخطيط الفلسطينية.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

القدس ورام الله

2011

حقوق الطبع والنشر محفوظة © (ماس)

ISBN 978-9950-374-07-2

تقديم

تتناول هذه الدراسة موضوع خيارات الربط الفيزيائي بين شطري الوطن: الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي يشكل شرطاً لوحدة الوطن واستدامة التنمية فيه. وهي واحدة من الدراسات التي قدمت في مؤتمر معهد ماس السنوي الذي عقد تحت عنوان "وحدة الاقتصاد الفلسطيني: رافعة رئيسية للتحرر من الاحتلال ولتحقيق التنمية المستدامة" الذي عقد في منتصف كانون الثاني 2011.

استعرض الباحث العديد من الدراسات والأفكار المتداولة في موضوع الربط الجغرافي، سواء من حيث المسار او من حيث نوع المواصلات المقدمة وشروط تشغيل تلك الوسائل لضمان الربط الفعال من حيث السرعة والكلفة- كما تناولت الدراسة احتياجات الدولة الفلسطينية المستقلة لروابط جغرافية مع لبنان وسوريا إضافة إلى الأردن ومصر، وقدم مقترحات عملية بهذا الشأن.

تشكل هذه الدراسة إضافة هامة للمعرفة في موضوع الربط الفيزيائي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، التي لا تنحصر في عرض ونقد معظم المقترحات والأفكار المتعلقة بموضوع البحث، بل أيضاً بالاجتهادات والأفكار التي قدمها الباحث نفسه، والتي ستنشر المزيد من النقاش والاهتمام في الموضوع.

وبمناسبة إصدار الدراسة أود أن اشكر الباحث على تقديم إضافات هامة وأصيلة إلى الأبحاث الفلسطينية والدولية التي تناولت الموضوع. كما اشكر المعقبين على الدراسة، الذين ساهموا في تعميق نقاشها وتدقيق توصياتها. وختاماً نود ان نتقدم بجزيل الشكر لمؤسسة التعاون الفرنسي على دعمها لإعداد الدراسة، وإلى صندوق الاستثمار الفلسطيني على رعايته للمؤتمر.

د. سمير عبد الله
المدير العام

ملخص البحث

اقتصاد فلسطيني متماسك وفعال يتطلب شبكة مواصلات داخلية ومواصلات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى تجارة عالمية حرة وحدود دولية مفتوحة. هذا البحث يُسلط الضوء على وضع ومرافق المواصلات والنقل للمسافرين والبضائع في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما يعطي البحث خلفية تاريخية عن حالة المواصلات في فلسطين في الماضي، ويعرض البحث خيارات المواصلات اللازمة لتمكين دولة فلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967 على الحياة والاستمرار.

لقد تم عرض عدة دراسات بخصوص احتياجات المواصلات للدولة الفلسطينية المنتظرة بما في ذلك دراسات فلسطينية وإسرائيلية ومخططات "القوس" لمؤسسة راند (RAND) الأمريكية. وأما الاقتراح الرئيس للتواصل الداخلي في هذه الدراسة فهو لمعبر رئيسي في وسط الضفة الغربية من جنين إلى جنوب الخليل ومن ثم يخترق إسرائيل من نقطة جنوب بيت عوا إلى نقطة جنوب بيت حانون، ويستمر المعبر جنوباً بمحاذاة الحدود الشرقية للقطاع حتى مطار ياسر عرفات ومعبر رفح. ويتفرع من هذا المعبر طريق رئيسي إلى ميناء غزة، جنوب مدينة غزة.

توضح الدراسة بأن يكون معبر المواصلات بين الضفة الغربية وقطاع غزة على سطح الأرض (at-grade) ويحتوي على عناصر لأمن المسافرين الفلسطينيين والسكان الإسرائيليين بجوار المعبر، ولكن يمكن أن تكون هناك مقاطع قصيرة على شكل جسور أو أنفاق خاصة لاجتياز الطرق وسكك الحديد الإسرائيلية. أما الخيار لجسر أو لنفق مستمر لطول المعبر داخل إسرائيل فهو مكلف عدة أضعاف المقترح المطروح، ويمكن للمتطرفين الإسرائيليين تشكيل خطر على المسافرين الفلسطينيين وتعطيل المعبر، بالإضافة هذه الخيارات (خاصة النفق) ترهق المسافرين وأن أي حادث مرور رئيسي قد يؤدي إلى تعطيل المعبر لفترات طويلة، المعبر يجب أن يكون تحت السيادة الفلسطينية.

وركزت الدراسة على أن منطقة الحمة الفلسطينية المحتلة عام 1967 (كانت منطقة معزولة من السلاح بين عامي 1949-1967 حسب معاهدة الهدنة بين إسرائيل وسوريا لعام 1949) يجب أن تكون جزءاً من الدولة الفلسطينية، وهذه المنطقة هي نصف المناطق المنزوعة السلاح بين سوريا وإسرائيل وجميع هذه المناطق هي ضمن حدود فلسطين حسب خارطة الانتداب البريطاني لفلسطين، وعليه توصي الدراسة بربط منطقة الحمة الفلسطينية بمعبر مواصلات محاذي لكل من نهر الأردن ونهر اليرموك.

وأخيراً توصي الدراسة أن تشمل الدولة الفلسطينية على ما لا يقل عن معبرين حدوديين مع الأردن ومعبر واحد مع مصر ومعبر مع سوريا، بالإضافة إلى عدد من المعابر مع إسرائيل، علاوة على ذلك يقترح أن تكون هناك طريق آمن بين الضفة الغربية ولبنان بحيث يتم بالمرحلة الأولى استخدام قوافل مبرمجة عدة مرات يومياً. هذا ويجب أن يكون للدولة الفلسطينية على الأقل مطاران وهما مطار ياسر عرفات الدولي ومطار القدس الدولي وميناء في غزة، ويراعى أن تكون هناك ممرات جوية، خاصة بين الضفة والقطاع، ومن شمال الضفة نحو البحر الأبيض المتوسط، ومن مطار ياسر عرفات في غزة عبر صحراء النقب إلى الأردن.